

72. أريد مثالا على إعجاز القرآن الكريم.

أحمد عبد المنعم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اين هو بعد اريد مثالا على اعجاز القرآن الكريم - [00:00:04](#)

طبعا احنا ذكرنا ان الوجه الذي اعجز الله عز وجل به العرب او الذي تحدى الله عز وجل به العرب هو لغة القرآن او نظم القرآن العظيم تمام؟ لان لغة القرآن تجمع آآ يعني تجمع اشياء عظيمة جدا وقد ذكرنا طرفا منها قبل ذلك. آآ - [00:00:20](#)

مممكن نأخذ سورة كمال على ما الوجه البلاغي في تعبير القرآن الكريم مسلا سورة الكافرون قول الله عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم. ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين - [00:00:41](#)

هذه السورة المباركة جمعت ما يسميه العلماء التوحيد العملي. احنا عندنا فيه سورتين آآ يعني سورة الكافرون وسورة الاخلاص يذكران في سياق التوحيد العلمي والتوحيد العملي. توحيد العلمي تنزيه الرب سبحانه وتعالى بما له من الاسماء الحسنى والصفات العلى. وفي التوحيد - [00:01:02](#)

العملي اللي هو البراءة من المشركين. فسورة هذه السورة المباركة جمعت نصف التوحيد اللي هو التوحيد الابه؟ التوحيد العملي. اللي هو البراءة من اهل الشرك افتتح الله سبحانه وتعالى بقوله قل - [00:01:29](#)

قل يا ايها الكافرون تمام ليبين ان امر الدين ليس بيد احد. ولو كان محمدا صلى الله عليه وسلم. بل الدين لله منه واليك وبهذه اللفظة قل يا ايها الكافرون قل يا محمد ليبين ان الدين ده ليس من شأن محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:01:45](#)

وانما هو من الله سبحانه وتعالى. فهذا الدين ليس بشريا وانما هو دين الهي محمد عليه الصلاة والسلام لا يقول هذا الكلام من عند نفسه. وانما يقوله بامر الله عز وجل له قل - [00:02:08](#)

ثم ان الله عز وجل قال يا ايها اللي هو بيسميه بيسموه العلماء اسلوب النداء. اسلوب النداء الذي يستدعي اقبال المنادى وانتباهه الى ما يقال. انت لما نادي واحد يقول يا فلان فانت بتستدعيه ان هو ينتبه الى ما يقوله - [00:02:24](#)

ثم ان الله عز وجل جمع في الاية الاولى بين عدة اصناف في وصف واحد. فقال الكافرون قل يا ايها الكافرون. والكافرون دول مش صنف واحد وانما هم اصناف متعددة - [00:02:43](#)

فتحدث عن مشركين تحدث عن اليهود تحدث عن النصارى تحدث عن البوذيين اي كافر الى اخر الزمان فان الله عز وجل خاطبه بهذه الاية. يبقى شف اية واحدة ربنا سبحانه وتعالى ذكر فيها ان الدين - [00:02:59](#)

له ثم نادى على الناس لكي يستدعي انتباههم. ثم ذكر اصنافا متعددة في لفظة واحدة. طبعا الفاظ القرآن لو انت ادركت كل لسان العرب علشان تشيل لفظة وتحط لفظة تانية مستحيل. يعني مسلا لو نظرت الى قول الله سبحانه وتعالى الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر. لو انت شلت زرتهم ديت - [00:03:15](#)

انتم حببت تحط اي حاجة تانية غير زرتهم. حببت تحط مسلا دفنتهم او وضعتهم او قبرتهم او او الى اخره لا تستطيع ليه؟ لان لن تؤدي معنى الزيارة. لن تؤدي معنى الزيارة لان الانسان الزائر لا يجلس في بيت مازوره كثيرا - [00:03:36](#)

هو ما بيطولش بيقد شوية ويمشي. فلذلك القبر كده بالزبط. ربنا سبحانه وتعالى نبه على هذا. فقال الهاكم انتكسوا حتى زرتهم المقابر. فذلك هذا اللفظ قل يا ايها الكافرون جمع اوصاف متعددة اصناف متعددة في لفظة واحدة. ثم امر الله عز وجل نبه صلى الله - [00:03:56](#)

وسلم ان ينفي عبادته لآلهة المشركين في الحاضر. فقال لا اعبد ما تعبدون. تعبدون. هذا الفعل المضارع الذي يدل على الان تمام؟ وان ينفي عبادته للمشركين في المستقبل. ولا انا عابد ما عبدتم - [00:04:16](#)

وفي مقابل نفي عبادته لآلهة المشركين في الحاضر جاء اثبات الشرك لهم في الحاضر. فقال ولا انتم عابدون ما اعبد. يعني الان وفي قبل نفي عبادته لآلهتهم في المستقبل قال ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:04:35](#)

وعبر الله سبحانه وتعالى عن المعبود بما والتي تعني في هذا السياق المعبود الموصوف بكونه اهلا للعبادة. ولم يعبر بمن التي لا تفيد هذا المعنى تمام؟ لان ما تستخدم للعاقل وغير العاقل وتطلق على العاقل ويراد بها التفخيم والتعظيم. انما من لا تستخدم الا للايه؟ لا تستخدم الا للعاقل - [00:04:52](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى لكم دينكم ولي دين فقدم لكم دينكم لكم دينكم على قوله سبحانه وتعالى ولي ايه؟ لكم دينكم ولي دين. على قوله ولي دين ليشعرهم بسوء اختيارهم وعسير عاقبتهم وليخبرهم انه اختار النصيب الاوفر والحظ الافضل. ففيه مطابقة ايضا لاول الشورى مع مع - [00:05:18](#)

اخر الشورى الصورة هذه السورة المباركة على قصرها ست ايات استخدمت عدة اساليب استخدمت الامر والنداء والنفي واستخدام الجملة الفعلية واستخدام الفعل المضارع واسم الفاعل والدلالة على الحال والدلالة على الاستقبال واسلوب - [00:05:45](#)

التقديم والتأخير في ست آيات فقط جمعت كل هذه الأساليب. في هذه السورة بيان لشجاعة النبي صلى الله عليه وسلم ان هو خاطبهم بما يكرهون. وتبرأ منهم لم يخشى احدا الا الله الذي عصمه من شرهم ومكرهم - [00:06:01](#)

فتلك عشرة كاملة تلك عشرة كاملة في سورة ست ايات فقط فما بالك بالقرآن العظيم كله. لو تأملت ارتباط سور القرآن بعضها ببعض. كيف ان الله سبحانه وتعالى بدأ بسورة البقرة؟ وبعدين سن بسورة ال عمران. وكيف ان سورة - [00:06:15](#)

ال عمران تتكامل مع سورة البقرة. لحد اخر القرآن لما تأتي في جزء عم وتتأمل هذا الجزء العظيم. العظيم الذي يعني فيه خلاصة القرآن الكريم خلاصة القرآن الكريم. تحدث عن الدار الآخرة. تحدث عن مصير الانسان. تحدث عن ما يجب على الانسان ان يفعله. تحدث عن نفسية الانسان عن نفس - [00:06:31](#)

تحدثوا عن ذاته يبين له حقيقة نفسه وكيف يتدرج يتدرج بالانسان حتى يصل الى اخر شيء. ويختتم القرآن العظيم بسورتي قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس يعني تستعيز بالله سبحانه وتعالى من الشرور الباطنة وتستعيز بالله سبحانه وتعالى من الشرور الظاهرة - [00:06:54](#)

لما تتأمل كيف ان القرآن العظيم يملأ الوجدان ويملأ القلب ويحيط بالانسان من جميع جوانبه كما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:07:17](#)

تنزيل من حكيم حميد هذا القرآن المجيد قرآن معجز. قرآن له سطوة على نفوس الناس. على نفوس البشر. يدخل في نفوسهم فيؤمنوا بالله سبحانه وتعالى يبصرهم بحقيقتهم. لو انت تأملت مسلا في في الاسئلة العظيمة التي يعني تشكك الناس الله عز وجل يأتي بجوابها - [00:07:35](#)

بصورة مختصرة هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان. يبقى اذكر ما هي. وبعدين يذكر خلقه لانسان انا خلقنا الانسان. وبعدين نذكر مادة هذا الخلق من نطفة امشاج وبعدين - [00:07:59](#)

يذكر يعني سبب هذا الخلق علة هذا الخلق نبتيه وبعدين يذكر الالات التي جعلها الانسان فجعلناه سميعا بصيرا فهديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا. انا اعتدنا على الكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا - [00:08:16](#)

فيذكر الله عز وجل للانسان وخالق الانسان ومادة خلق الانسان وسبب وجود الانسان والالات التي خلقها الله عز وجل للانسان. ويذكر الله سبحانه على مصير الانسان ويذكر الله عز وجل ما كتبه للفريقين جميعا. ثم يرغب الله عز وجل في سلوكه - [00:08:36](#)

لاهل الايمان كل ده في خمس ايات او ست ايات لما تجد تقرأ قول الله سبحانه وتعالى قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه؟ من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاخبره ثم اذا - [00:09:00](#)

آآ انشر كلا لما يقضي ما امره ربنا سبحانه وتعالى يذكر في هذه الايات كل حياة كل انسان. من ساعة ايجاده الى ان يدخل النار او الجنة. جعلنا الله واياكم من اهل الجنة - [00:09:18](#)

ايات عظيمة تملأ النفس. هو بس الانسان يحتاج ان يثير هذا القرآن على نفسه. ان يقبل على هذا القرآن وهو يحمل هذا الهم وهو يحمل هذه الاسئلة التي يبحث عن اجابتها في هذا الكتاب العزيز المحفوظ. بل هو قرآن مجيد - [00:09:37](#)

في لوح محفوظ. هذا صلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [00:09:54](#)